

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

أثر قناة طيور بيبي في تعليمية اللغة العربية

- أطفال ما قبل التمدرس -

- أنموذجا -

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): روميضاء قصيبي

الطالب (ة): وردة شكورة

تاريخ المناقشة: 2020 / 09 / 29

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد الطاهر شينون	دكتور	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	رئيسا
أمال بوشحدان	دكتورة	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	مشرفا ومقررا
الطاهر عفيف	دكتور	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019



إن الطفل أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش
وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه، فإن عود الخير تعلمه
نشأ عليه في الدنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له مؤدب، وإن عود الشر وأهمل شقي
وهلك، كان الوزر في رقبته القيم عليه والوالي له.

- أبو حامد الغزالي -

شكر وعرّفان

بيدأ الابداع من لا شيء ويصبح مع الوقت شيئاً ذا معنى، فمن قطرة

إلى أخرى يمتلئ الواد سيلا جارفا.

فهي دعوة من إلى كل طالب جاء بعدنا أن يحاول الاستفادة من هذا المجهود الذي نحمده الله ونشكره على توفيقه لنا، كما نقف وقفة احترام وتقدير ونتقدم بجزيل الشكر وكثير العرفان.

إلى الأستاذة الفاضلة

" بوشحدان آمال "

على جهودها المبذولة لهذا العمل من خلال إرشاداتها وتوجيهاتها والتي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة.

وإلى من أناروا دروب الحياة وأفرشوها بالرياحين لكي نخترق الأفاق

" أساتذتنا الأجلاء "

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة الذين تشرفوا بقبول مناقشة هذه المذكرة.

" روميساء - وردة "

الخطة:

شكر وعرافان

اهداء

خطة البحث

مقدمة

المدخل: ضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات

1/ مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا)

2/ مفهوم الاكتساب اللغوي (لغة واصطلاحا)

3/ مفهوم المهارة (لغة واصطلاحا)

4/ مفهوم التلفاز (لغة واصطلاحا)

5/ مفهوم القناة (لغة واصطلاحا)

6/ مفهوم الطفل (لغة واصطلاحا)

7/ مفهوم الروضة (لغة واصطلاحا)

8/ سمات معلمة الروضة (لغة واصطلاحا)

الفصل الأول: التأسيس النظري

المبحث الأول: التلفاز وتأثيراته على الطفل

1) نشأة التلفاز

2) سلبيات التلفاز

3) إيجابيات التلفاز

4) وظائف التلفاز

5) خصائص التلفاز

6) ادمان الطفل على التلفاز

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

1) مهارة الاستماع

1/ تعريفها (لغة واصطلاحا)

2/ أهداف مهارة الاستماع

3/ أهمية الاستماع

4/ تنمية مهارة الاستماع عند الاطفال

2) مهارة التحدث

1/ تعريفها (لغة واصطلاحا)

2/ أهمية مهارة التحدث

3/ أهداف التحدث

4/ تنمية مهارة التحدث عند الأطفال

3) مهارة الكتابة:

1/ تعريفها (لغة واصطلاحا)

2/ أهمية مهارة الكتابة

3/ أهدافها

المبحث الثالث: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

1) المرحلة ما قبل لغوية (الصراخ، المناغاة، التقليد)

2) المرحلة اللغوية (مرحلة الكلمة الأولى، مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة)

الفصل الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفيدويوهات الدراسة الميدانية

النتائج المتوصل اليها

التوصيات والمقترحات

خاتمة

قائمة اللاحق

قائمة المراجع والمصادر

قائمة الاشكال

فهرس المحتويات

الملخص

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين بعد.

إن اللغة العربية الفصحى هي لغة جعلها الله عز وجل لغة كتابه العزيز، فأصبحت أداة ومفتاح الثقافة العربية الإسلامية، وعامل وحدة بين المسلمين، وهذا يستدعي أن نحافظ عليها للحفاظ على تراثنا ووحدتنا، ويلزمنا أن نحرص على تعليمها لأبنائنا، ونشرها لكل الراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم.

تعد وسائل الإعلام البصرية والسمعية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تيسر على الأفراد والجماعات التواصل ، حيث تعد التلفزة من أهم الوسائل الإعلامية المميزة، وهذا راجع لقدرتها الكبيرة على جلب الانتباه وخلق الإحساس لدى الكبار والصغار بصفة خاصة حول شاشتها والبرامج التي يقدمها وتشمل معظم نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية... وتكون مجسدة في الواقع مما تسهل عن الطفل الصغير اكتسابها ، فنجد الأطفال يميلون إلى التقليد أكثر ويعطون وقتنا أطول لمتابعة البرامج المخصصة لهم.

ومن هنا نرى أن أهميتها تكمن في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل خاصة مهارة الكتابة والسمع والتحدث، ومراحل اكتسابه اللغة .

لذا جاء البحث بعنوان: أثر قناة طيور بيبي في تعليمية اللغة العربية – أطفال ما قبل

التمدرس نموذجاً -

والشيء الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب:

- تشويقنا الزائد لمعرفة الجانب المخفي من هذا الموضوع.

المقدمة

- معرفة مدى استطاعة الطفل الوصول عند ممارسة مهارة التحدث والسمع والكتابة وتطبيقها في الميدان التعليمي.

لهذا أردنا أن يكون موضوع أثر قناة طيور بيبي في تعليم اللغة العربية لأطفال ما قبل التّمدرس موضوعا جديرا بالدراسة والتحليل، لنجيب عن مجموعة من التساؤلات التي تدور حولها إشكالية البحث والمتمثلة في ما يلي:

❖ أين يكمن دور قناة طيور بيبي في تعليمية اللغة العربية لأطفال ما قبل المدرسة؟

❖ ما مدى مساهمة التلفاز في اكساب الطفل اللغة؟

❖ كيف تساعد القناة الطفل على تعلم وتطبيق المهارات اللغوية في الميدان؟

❖ ما هي مراحل الاكتساب اللغوي التي يمر بها الطفل منذ صغره لتعلم اللغة؟

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية وضعنا خطة تتكون من مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

تناولنا في البداية مقدمة ، ثم بعد ذلك مدخل قمنا بضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات من الناحية اللغوية والاصطلاحية وكان الفصل الأول نظري، المبحث الأول يدور حول: نشأة التلفاز، سلبياته ويجابياته وخصائصه، وكذا الوظائف وأيضا تطرقنا إلى كيفية إدمان الطفل على التلفاز، أما المبحث الثاني كان حول المهارات اللغوية، فدرسنا فيه مهارة الاستماع تعريفه، وظائفه، أهميته، وأيضا تنميته، ثم بعد ذلك تناولنا مهارة التحدث من حيث التعريف، الوظائف والأهمية والتنمية، وأخيرا مهارة الكتابة قمنا بتعريفها ووظائفها و أهدافها وتنميتها، أما المبحث الثالث فاندرج حول مراحل اكتساب اللغة عند الطفل. مرحلة اللّغوية ،مرحلة ما قبل اللّغوية .

أما الفصل الثاني فكان جانب تطبيقي موسوم :أثر قناة طيور بيبي في تعليمية اللغة العربية، تعرضنا فيه الى تحليل فيديوهات المتعلقة بقناة طيور بيبي،

المقدمة

وقد اتبعنا المنهج الوصفي لغرض الكشف عن المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل من برامج قناة طيور بيبي، والهدف من هذه الدراسة هو مدى تأثير هذه القناة في تعليم الطفل اللغة، وكذلك العمل على حسن اختيار هذه البرامج التي تنمي المهارات اللغوية لديه، ومن بين الدراسات التي كانت قريبة نوعا من دراستنا، نذكر: برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تنمية المهارات اللغوية - قناة طيور الجنة - أنموذجا من اعداد: روميساء بوغالم وليلى فارح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص تعليمية، جامعة العربي التبسي -تبسة- 2017/2016، وأيضا اكتساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية للسنة الثانية ابتدائي - أنموذجا - ل: فريدة تريكي ونجوى عبادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي تخصص تعليمية، جامعة تبسة، 2017/2016...

ولقد كان زادنا في هذه الدراسة ما خلفه لنا الدارسون في هذا المجال مثل: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، وكذلك تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة لهدى محمود الناشف ... وغيرها من الدراسات الأخرى.

ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر:

- غلق الجامعة بسبب الوباء وخاصة المكتبة.
- نقص المصادر و المراجع.
- غلق المؤسسات التربوية (الروضة)، حيث وجدنا صعوبة كبيرة في اقتناء المعلومات التي تساعدنا في هذا المجال.
- عدم تطبيق المنهج المتبع في الدراسة.

والحمد لله على كل حال، فقد تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله سبحانه وتعالى، ومساعدة الأستاذة، فتمكنا في نهاية المطاف من اعداد هذه المذكرة التي نرجو ان تكون في المستوى المطلوب .

المدخل:

ضبط المفاهيم وتحديد

المصطلحات

إن للمعنى الاصطلاحي علاقة بالمعنى اللغوي فمنها يأخذ المصطلح قيمته، لهذا أردنا أن نمهد لهذا البحث بمدخل مفاهيمي:

1/ مفهوم التعليمية:

أ. لغة:

كلمة تعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة (تَعْلِيم) التي جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه (تفعيل)، و(تعليم) مشتقة من (عَلِمَ)، جاء في لسان العرب لابن منظور: "علم وفقه وعلم الأمر، وتعلمه وأتقنه". وكذلك يقول علم بالشيء: شَعَرَ، يقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه، أي شعرتُ، ويقال استعلم لي خبر فلان فأعلمتِه حتى أَعْلَمَهُ.¹

يبين لنا من هذا التعريف أن مصطلح التعليمية يعني العلم بالشيء أي الشعور به.

ب. اصطلاحاً:

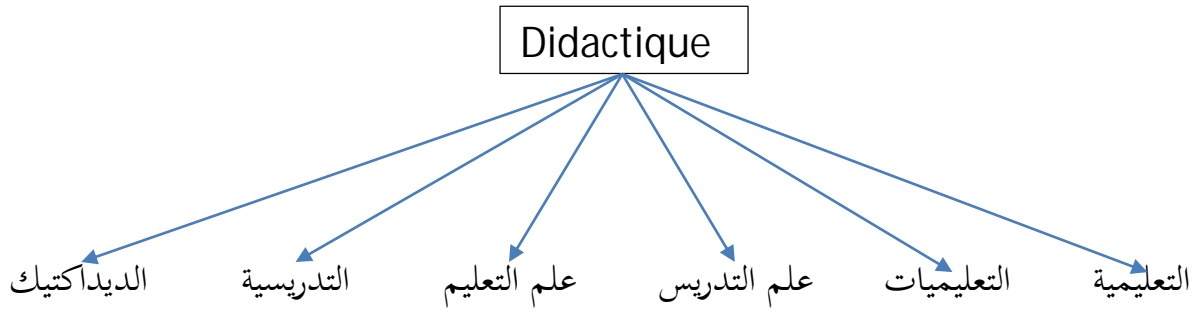
من الناحية الاصطلاحية يعرفها أحد الباحثين بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة".²

وهذا الخُطط يبين لنا أهم المصطلحات التي جاء بها هذا العلم.³

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج4، مادة (ع ل م)، ص 416، 417.

² علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجية في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية. المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010، ص 02.

³ ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، 08.



فبذلك التعليمية هي علم مستقل بذاته يسعى الى تدريس المادة التعليمية التي يخضع لها التلميذ، وبذلك تقدم له حل الطرائق والتقنيات الحديثة من أجل تسهيل العملية التعليمية للوصول الى المسطرة. كما نجد البعض يستعمل مصطلح "تعليمية اللغات"، وآخر يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات" والبعض الاخر يستعمل مصطلح "التعليميات" وهناك من استعمل "علم التركيب" أو "التدريسية"، أو "التعليمية"، لكن هذا الأخير هو الأكثر شيوعاً في التربية.

2/ مفهوم الاكتساب اللغوي:

أ. الاكتساب لغة:

الاكتساب كلمة مشتقة من (كَسَبَ)، وهي طلب الرزق واصله الجمع (كسب)، (يَكْسِبُ)، (كسباً)، و(اكتسب)، فيقال: كسب أصاب واكتسب تصرفاً واجتهد.¹

أن الاكتساب يعني طلب الرزق، فهو نشاط داخلي وعملية فطرية، فالطفل منذ ولادته يولد وهو مزود بقدرة تمكنه من اكتساب اللغة من معرفة، وجيزة، ومعلومة...

ب. اصطلاحاً:

يعتبر تشومسكي "tchomski": اللغة بمثابة استعداد فطري، أي إنها تخصيصية بشرية، يولد الافراد وهم مزودون بالاستعداد القلي لاكتساب اللغة ونتاجها بالشكل الذي يتحدثون فيه،

¹. ابن منظور، لسان العرب، م2، مادة (ك س ب)، ص 211.

وهذا الاستعداد هو بمثابة خريطة تساعد الفرد على السيطرة على الرموز والاشارات الصوتية القادمة واعطاءها المعاني الخاصة بها.¹

أطلق تشومسكي "tchomsqui": على الآلية الفطرية التي تولد مع الافراد اسم أداة الاكتساب اللغوي، أو ما يعرف بآلية التوليد اللغوي، وتتضمن هذه الآلية المعرفة والمعلومات المرتبطة بالظاهر العامة للغة والتي من شأنها أن تمكن الأفراد من تعلم البناء اللغوي السائد في لغتهم الام.²

يرى سكرن "scaner" في الاشتراط الاجرائي أن عملية اكتساب اللغة تتم من خلال مجموعة مبادئ الاشتراط الكلاسيكي والاجرائي ولا سيما التعزيز والعقاب والتمييز والتعميم والاقتران.³

وكذلك يرجع هذا الاكتساب الى عوامل أخرى مثل: المعززات كالاتسامة، وتكرار ما ينطق به الطفل مما يعمل على تقويتها وتثبيتها في ذهنه لتتحول الى مفردات واضحة.

3/ مفهوم المهارة:

1. لغة:

المهارة: "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابع المجيد والجمع مَهْرَةٌ، ويقال، مهرتُ بهذا الأمر أمهرُ به مهارةً أي: صرتُ به حاذقًا".⁴

من خلال هذا التعريف أن المهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، فالماهر هو الحاذق بكل عمل، أي أن الشخص الماهر هو الذي يتقن عمله وحذق فيه.

2. اصطلاحًا:

¹. نصر الدين الزغلول وآخرون، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص250.

². المرجع نفسه، ص 247.

³. المرجع نفس، ص 247.

⁴. ابن منظور: لسان العرب، دط، مجلد1، دت، مادة (م ه ر)، ص 699.

يعرف أحد الباحثين المهارة بأنها: "كلمة مهارة تشير الى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المتعلمة والخبرة المضبوط بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل: قيادة السيارات وعزف الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة، وهي وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء".¹

أن المهارة هي الكفاءة في أداء مهمة ما والتركيز على النشاط والانجاز والمعالجة الفعلية الواقعية، وكذلك التركيز على مستوى الأداء الذي يستطيع الفرد، سواء أكان هذا الأداء جسماً أو عقلياً، فالمهارة مكتسبة لديه.

4/ مفهوم التلفاز:

أ. لغة:

"تلفز يُتلفز، تلفزةً، فهو متلفز، والمفعول مُتلفز، تلفز الحفل: نقله على التلفاز أو التلفزيون، "تلفز مشاهد المسرحية" تلفز الفكر: جعله يتأثر بما تلفز (مفرد): 1- مصدر تلفز. 2- (فز) بثٌ متواصل لصورة بصرية مع صوت على شكل أمواج مغناطيسية وإعادة تحويل الأمواج التي تم استقبالها الى صور بصري، يُقدم عبر التلفزيون من آراء وأفكار وثقافات".²

ب. اصطلاحاً:

يعرف التلفاز اصطلاحاً عند مراد زعيمي بأنه: "التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تتضمن بث الحصر والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء، وعند وبعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة".³

¹. شيرين عبد المعطي بغداداي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2012، ص18.

². أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، مادة (تلفز)، عالم الكتب، ط1، 2008، ص298.

³. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دت، ص 170

وعليه فمعنى التلفاز هو نقل الشيء وبثه على الشاشة، أما من ناحية أخرى فهو وسيلة إعلامية تستعمل لنقل الاخبار والمعلومات لجمهور المشاهد، يتميز بالصوت والصورة المتحركة.

5/ مفهوم القناة:

"هي الوسيلة المستعملة في العملية التواصلية، فقد تكون صوتا مسجلا على شريط، وقد تكون موجات الراديو والتلفزة، ويمكن القول بأن القناة هي وسيلة نقل المعرفة التي تنظمها الرسالة، وفي ميدان التعليم فإنها تتمثل في صوت الأستاذ بالدرجة الأولى." ¹

"القناة" وهي مؤسسة يتم من خلالها البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية المنتشرة، فهي الفضاء الخارجي ويتم استقبال هذا البث من خلال الاطباق اللاصقة والتي تسمى باللغة الإنجليزية "satellite". ²

وعليه فالقناة هي عبارة عن وسيلة تقوم بنقل المعارف والمعلومات التي قد يستقبلها المتلقي، مثلا: فالأستاذ هو الذي يمثل القناة عندما يلقي الدرس للتلاميذ.

6/ مفهوم الطفل:

أ. لغة:

مشتقة من مادة (ط ف ل) الطفل والطفلة: الصغيران، الطفل: الصغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، ولا فعل له، واستعمله صخر الغني في الوَعْلِ فقال:

بها كان طفلا، ثم أسدس واستوى فأصبح لهما في هُوم قراهب

طفل: الطفل: البنان الرحمن، المحكم، الطفل، بالفتح، الرخص الناعم، والجمع أطفال وطفول.

¹. بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختاري، عنابة، 739، 2009، ص 158.

². ذياب محمد بردي الديجاتي، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، مجلس الامة، الكويت، 1997، ص 02.

وقد طفلُ طفالة وطفولة، ويقال: جارية طفلة إذا كانت رخصةً.¹

ب. اصطلاحا:

يعتبر الطفل كائن حي يعتمد على الغير في كل شيء، حركاته عشوائية وخبراته محدودة، ينمو ويتكون وفقا لعمليات بعضها سريع وبعضها بطيء وبعضها مبكر وبعضها متأخر، وبعضها بسيط، الأخر معقد، مثل النمو العضوي والوظيفي والاجتماعي.²

ويعرف أيضا: "الصغير منذ ولادته والى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرد دونما الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل".³

فالطفل إذن يعني من الجانب اللغوي الصغير من كل شيء.

أما عن الطفل اصطلاحا فهو الصغير الذي يعتمد على غيره من الأفراد الذين يحيطون به، فيتعلم وينمي قدراته الشخصية منذ ولادته الى بلوغ سن الرشد.

17 / مفهوم الروضة:

أ. لغة: مشتقة من رَوْضَ: الرَّوْضَة: الأرض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن، والرَّوْضُ: من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهز المشية ولم بذل لراكبه، وراض الدابة يَرُوضُها روضا ورياضة: وطأها وذلها أو علمها السير، قال امرؤ القيس:

وَرُضْتُ صعبة أيّ إذهال.¹

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط ف ل)، ط11، ص 401.

² سلوى تواتي كلبية، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم اللغة والادب العربي، 2017/2018، ص07.

³ حمو بن إبراهيم فخار، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارب، رسالة لنيل الدكتوراه في الحقوق (قانون جنائي)، بسكرة، 2014/215، ص 22-23.

ب. اصطلاحاً:

تشكل الروضة والمدرسة المكان الهام في عملية الكشف عن مواهب الطفل وصقل قدراته الإبداعية من خلال فترات الأنشطة والألعاب والتعامل مع الأدوات المختلفة، بالإضافة الى فرص التفاعل مع الأطفال بعضهم البعض، كما أن منهج الأنشطة الذي يقدم للأطفال في الروضة يعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة وقدراتهم التعبيرية من خلال اللغة والحركة والموسيقى والفنون بطريقة ابتكارية.²

نلاحظ مما سبق أن الروضة تعني الأرض أو اليابسة، أو البستان الحسن، وأيضاً جاءت لقطة الروضة من الروض بمعنى الدابة (ج دواب).

وأيضاً هي المكان الذي ينشأ فيه الطفل ينمي مواهبه ويكشف عن قدراته، وتتمثل في: الحركة، التحدث، الأناشيد والاغاني بطريقة إبداعية.

8/ سمات معلمة الروضة (الحضانة)

تعتبر معلمة الروضة هي العامل الحاسم في مدى فاعلية العملية التربوية وهي العمود الفقري والعنصر الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح العملية التربوية والتعليمية في تحقيق أهدافها. ومن هنا فمعلمة الروضة لا بد أن تتسم بجملة من السمات ومهارات تعمل على تنمية الابداع لدى الأطفال والمتمثلة فيما يأتي:³

- أن تتقبل الأفكار الغريبة وتستمتع الى ما يقوله الأطفال.

- حل المشكلات وإثارة التفكير عند الأطفال.

¹. ابن منظور، لسان العرب، ط9، مادة (ر.و.ض)، ص 23.

². فوزية محمدو الذحاجي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، دارالكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2007، ص 154.

³. ينظر، فوزية محمدو الذحاجي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، دارالكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2007، ص 155.

- الإحساس بالنواحي الوجدانية للأطفال.
- الصبر والابتسام المشجع
- أن تكون مرنة ومتفهمة ومتقبلة للأطفال ولأخطائهم
- واسعة الاطلاع ومتفتحة على الخبرات المتنوعة والفنون المختلفة
- أن تعمل على تنمية ميولهم الطبيعية الى الابداع والاختراع
- يجب أن تستغل خصائص نمو الطفل لكي تنمي ابتكاراته مثل: استغلال الحواس، حب الاستطلاع، كثر الأسئلة...
- تشجيع الأطفال على ممارسة البرامج والأنشطة الحركية.
- طرح الأسئلة المفتوحة التي تترك للطفل مجالاً كاشفاً عن أفكاره واحباطاته.

الفصل الأول:
نظري

المبحث الأول: التلفاز وتأثيراته على الطفل

1/ نشأة التلفاز:

يعتبر التلفاز من أكثر الوسائل الإعلامية ذيوغاً في العالم بأكمله، فله أهمية مرموقة من جهة الوصول إلى الأفراد واقناعهم، من خلال الصور والفيديوهات.

"جاء التلفزيون نتيجة لجهود جبارة، شارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين الأمريكيين، الإنجليز، الفرنسيين والألمانيين، وهذا مع نهاية القرن 18م، وبداية القرن 19م، وكانت البداية في عام 1883، من قبل العالم الرائد (نيكو NIKO)، الذي توصل في تجاربه إلى المرئيات وبذلك نقل الصورة، وفي عام 1925م، فجر العالم الإنجليزي (جون بايرد John Baird) الاختراع الهام لنقل صورة جسم من مكان إلى مكان آخر، وبه تحقق أكبر انجاز علمي لخدمة البشرية".¹

"قد شهد العالم العربي أول تجربة تلفزيونية في مصر ماي 1951م، وعرفته الجزائر سنة 1954م، وفي السنة نفسها جاء الإرسال تجارياً في المغرب، ثم وُضِعَ الحجر الأساس للمبنى التلفاز سنة 1957م في لبنان، وفي دول الخليج انتقل التلفاز في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961م، وبدأت في السعودية عام 1965م، من محطتين احدهما في الرياض والأخرى في جدة، وعرفت تونس هذا الجهاز سنة 1966م، أما في المغرب العربي فقد أنشأ التلفاز الليبي سنة 1968م، وفي السنة نفسها تم افتتاح التلفاز رسمياً في الأردن، أما الإمارات قد عرفت البث التلفزيوني سنة 1969م، وفي قطر قد تحقق ذلك عام 1970م، وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973م، وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز ذلك عام 1974م".²

¹. الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دار الثقافة، دن، عمان، الأردن، 1999، ص 260.

². ينظر: أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، لبنان، 2003، ص 146/143.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

ومنه يمكن القول بأن التلفاز جذور تاريخية على المستوى العالمي، وكذلك على المستوى المحلي، إذ ذاع سيطوه بداية الخمسينيات في الخليج والمغرب العربي.

/ إيجابيات التلفاز:

لقد تطرقنا إلى جملة من المساوئ التي تعتري سلوكيات الطفل وقيمة فلا بد لنا الإشارة إلى إيجابيات التلفاز والمتمثلة في:¹

- مساعدة الطفل على التعلم.
- اكتساب عادات جيدة، متمثلة في التعاون والتكافل والإثار مما يساعد الطفل على الانخراط في المجتمع.
- تنمية مداركته المعرفية وقدراته اللغوية، حيث تضيفي إلى شخصيته مكتسبات ثقافية وعلمية كما تزيد من خبرته.

/2 سلبيات التلفاز:

من المعروف أن التلفاز سلاح ذو حدين، ينفع ويضر ومن أهم أضراره ومساوئه نذكر مايلي:²

- إضاعة الوقت، مما شكل عائق في دراسة الطفل.
- تقمص وتخيل الشخصيات الإجرامية التي يشاهدونها، وذلك من خلال اكتساب الطفل بعض السلوكيات العنيفة مما قد يتسبب في إيذائهم.
- العزلة وقطع العلاقات، فيعكس عن ذلك الرغبة في التفرد والانطواء والوحدة.
- الانفصال عن الواقع وتعطل بعض القدرات العقلية والجسدية، فينجم عن ذلك مجموعة من الأمراض الخطيرة مثل التوحد أو ما شابه ذلك من الأمراض.

¹. ينظر: زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل الدراسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 27، ديسمبر 2016، ص 66

². نظر: المرجع نفسه، ص 66.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

- اكتساب قيم، وأخلاق، وعادات سيئة، مثل: الإبتعاد عن مواعيد الأكل، النوم، والمذاكرة، بسبب مكونة مدة أطول أمام الشاشة.

4/ وظائف التلفاز: للتلفاز مجموعة من الوظائف يمكننا حصرها في مايلي:

■ الوظيفة التربوية:

يمارس التلفاز دورًا تربويًا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم، فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفاز، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجهم تجعلهم يقلدون ما يرون فهمًا، نمطًا، وسلوكًا، كما يعتبر التلفاز مصدرًا آخر للتعلم بل يعد من النماذج الفعالة في تعليم الأطفال. وهو نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة. ولقد بدأ مؤخرًا الاهتمام ببرامج تربوية قائمة على التعليم الواعي للطفل.¹

ومنه فإنّ الطفل يتعلم سلوكيات تربوية تساهم في تنمية شخصيته المعرفية ويصبح قادرًا على ممارسة أي سلوك ما. وكذلك تساعد على إثراء رصيده اللغوي، وكل هذا ناتج عن البرامج التربوية التي يقدمها التلفاز.

■ الوظيفة الاجتماعية:

يستطيع التلفاز من خلال برامجه المختلفة أن يساهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما أنّه يساهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتّجمع الأسري حول شاشته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلّة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية.²

¹. بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على الأطفال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الاجتماع، بسكرة، 2013/2012، ص 106.

². المرجع نفسه، ص 104.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

من هنا نرى بأن التلفزيون يقدم برامج اجتماعية بحتة، تزيد من تقارب الأسر والأصدقاء مثل: حصة "افتح قلبك" التي تبث كل أسبوع، فنلاحظ عند اقتراب مواعدها تجتمع أفراد الأسرة حول شاشة التلفاز، مما يساعد ذلك على تزايد الألفة والمحبة بينهم.

■ الوظيفة الترفيهية:

تؤكد الأبحاث والدراسات أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس والسّن والمستوى التعليمي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة للترفيه. فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات على عينة من سكان "بروكسل بلجيكا" أن سبب اقتناء جهاز التلفاز لدى البلجيكين هو التسلية شغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 58.9% وحتى في الدول النامية يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى. وأيضاً من أجل التسلية والترويح، والتي تختلف في طبيعتها وطرقها باختلاف المجتمعات والأزمنة وهي تشمل المسرحيات والأغاني ومختلف النوادر والطرائق وغيرها.¹

و عليه إنّ جلّ الدراسات توصلت أنّ معظم سكان العالم يستغلون أوقات فراغهم في الترفيه عن أنفسهم بمشاهدة التلفاز، من خلال مختلف البرامج الترفيهية المتمثلة في المسرحيات والطرائف.

5/ خصائص التلفاز: يتميز التلفاز بجملة من الخصائص هي كالاتي:²

- يجمع بين كل العناصر المؤثرة في خيال الفرد ويمتاز بقوة تأثيره على الملتقى نظراً لجمعه بين خصائص عديدة كالصورة، الصوت، الحركة، والألوان، ويخاطب فيه أكثر حواس التعلم على الإطلاق، ألا وهي حاستا البصر والسمع.

¹. بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، ص 101.

². حيرش بغداد ليلي آمال، الطفل و التلفاز الآثار الإيجابية و السلبية، دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، وهران، سنة 2014، 2015، ص 46.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

- يوفر التلفاز على الناس الجهد، والعناء، والأموال في معرفة أمور مختلفة، وفي التقصي والاطلاع على عدة أخبار ومعلومات مهمة يكفيه فقط الكبس على الزر ومن ثم التواصل مع مختلف القنوات والبرامج التي تستهويه.
 - سهولة اقتنائه لتوافره بمختلف المحلات والأسواق وبأسعار معتدلة، وبأحجام وأنواع مختلفة تكون عادة في متناول مختلف فئات المجتمع.
 - يوفر قدرًا من حرية الاختيار والمشاهدة للبرامج المتعددة والمتنوعة بتنوع المحطات الفضائية التي تبث مختلف الثقافات والاتجاهات.
 - قدرته على نقل الأحداث لحظة وقوعها (مباريات، مظاهرات، زيارات مهمة...) وقدرته على شد انتباه الناس والاستحواذ على تواصلهم المستمر مع مختلف الأحداث العالمية.
 - يجمع أفراد الأسرة في مواضع محددة في البيت، ويوفر للمشاهد قدرًا كبيرًا من التسلية والترفيه.
 - أصبح التلفاز واحدًا من أقوى الوسائل المعينة على التدريس لإهتمامه بتزويد الناس بالمعرفة والتعليم، واكتساب الكثير من المهارات: العلمية والإبداعية.
- وعليه فإن التلفاز يتّسم بمجموعة من الخصائص، حيث له دور في نقل الأحداث بسرعة هائلة كما يوفر للفرد شرائه بالإضافة إلى كونه يملأ الفراغ ولا ننسا برامج التسلية التي تُرفه على ضغوطات الكبار والصغار...

6/ إدمان الطفل على التلفاز:

لعل من أسباب إدمان الطفل على التلفزيون يرجع إلى جلوسهم المطول أمامه، وذلك نتيجة الكثير من الأباء الذين لا يريدون خروج أطفالهم الصغار من المنزل للعب في الخارج، وهذا التصرف هو الذي يشجعهم على الجلوس المطول أمام التلفاز، ويشاهدون كل ما يعرض فيه سواء أكان جيد أم غير جيد، مفيد أم غير مفيد لهم... ويصبح من الصعب على الأطفال ترك مشاهدة التلفاز، كما أنّ الأولياء أيضًا لا يستطيعون إقناعهم بذلك لأنهم أصبحوا مدمني تلفزيون.

حيث تشير لفظة "إدمان" إلى أولئك الأطفال الذين لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون، وللإجابة عمّا إذا كان التلفاز يشجع الطفل على إدمان المشاهدة.

يجيب "ولبر شرام Wilber Shramm": "أنّ إدمان الطفل يكون في حالتين، ففي الحالة الأولى يدمن فيها على المشاهدة، عندما يعتاد على البرامج التي تبلغ الإثارة فيها حدًا عاليًا، فينظم نشاطه اليومي على هذا المستوى من الإثارة، حتّى إن سلوكه ليبدو مشتتًا إذا انخفضت الإثارة عن هذا المستوى، ويستولي عليه القلق والملل، إلى أن يقوم بعمل شيء يستعيد به مستوى الإثارة الذي تعود عليه في سلوكه".¹

كما يحدث أيضًا الإدمان عندما ينسحب الطفل هربًا من مشاكله الواقعية، التي تكدر حياته إلى مشاهدة الخيال الذي يريجه، فعلى سبيل المثال يرى أحد المشاهدين التلفاز بغزارة (موجه لغة انجليزية): "إنّني أشعر بأنّ التلفزيون لا يقاوم تقريبًا، فأنا لا أستطيع تجاهل الجهاز، حين يكون مفتوحًا، لا أستطيع إغلاقه، أشعر بأنّ حيويتي مستنزغة، وأنّني واهن بلا إرادة، وحين أتحرّك لإغلاق الجهاز، تخور قواي، وهكذا أجلس أمام التلفزيون ساعات وساعات".²

ويصف أحد الذين أسرفوا في مشاهدة التلفزيون (صانع أفلام) هذه الزملة: "أتذكر حين حصلنا على الجهاز للمرة الأولى أنني كنت أواصل المشاهدة ساعات وساعات، كما استطعت، وأتذكر شعور التعب والقلق الذي كان يعقب ذلك الانغماس المفرط، والإحساس بالوقت الضائع سدى، كان الأمر أشبه بأكل حلوى غزل البنات، لقد وعد التلفزيون بالكثير من العطاء، وطال بي

¹. ينظر: السعيد دراجي، التلفزيون والأطفال، الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية الحذرة، مجلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، عدد 36، ديسمبر 2013، ص 19.

². ينظر: السعيد دراجي، التلفزيون والأطفال، الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية الحذرة، ص 19.

الانتظار، ثم تبخر ذلك ببساطة في الهواء، إنني أتذكر كيف شعرت باستنزاف بالغ بعد وقت طويل من المشاهدة"¹.

وكذلك تستعيد إحدى مدرسات الحضانة ذكريات تجربة طفولتها مع التلفزيون، حيث تقول:
"أنا أتذكر الانغماس في المشاهدة أيام طفولتي وشعوري بالضجر بعد ساعات، كنت أتطلع إلى المشاهدة وبقدر أستطيع، إلا أن ذلك لم يمنحني شعورًا حقيقيًا بالمتعة، كانت الحال تشبه افتقاد هزة الجماع، أو غياب التنفيس، وذلك محبط للغاية، لم يكن التلفزيون ببساطة يتيح لي الإشباع الموعود. بيد أنني واصلت المشاهدة، لقد سدَّ نوعًا من الحاجة، أو كان يتعين عليه ذلك وعجز عن بلوغ ما بدأه"².

¹. ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الأولى، يوليو 1978، ص 37.

². ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ص 38.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة أساسية لكل مثقف أو دارس، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم، سواء أكان معلماً أم متعلماً، حيث يتفق جميع المعلمين على أن أول بداية لدخول المدرسة هو تشجيع الطفل على تنمية مهاراته التي نحن بصدد دراستها والمتمثلة في: مهارة الاستماع (الانصات)، ومهارة التحدث (الكلام)، ومهارة الكتابة، علماً أن هذه الجوانب مرتبطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً أو متكاملًا.

1/ مهارة الاستماع:

1. مفهوم الاستماع

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور مفهوم السمع في ثلاث مفاهيم الأكثر استعمالاً وهي: "السمع بمعنى الأذن"، في قوله: "قال بعضهم، السمع المصدر، السمع الاسم، السمع الأذن، والجمع أسماع".¹

وقد تأتي بمعنى الإجابة في قوله: "سمع الله لمن حمده، أي أجاب حمده وتقبله، ويقال: اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول عليه".² كما جاء في قوله تعالى: "إِنْ تُسْمِعُوا إِلَّا مَنْ يُمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ". النخل. 81.

نلاحظ مما سبق أن مفهوم السمع ورد للدلالة على الأذن أي بمعنى وسيلة السمع، والسمع بمعنى العمل والقبول.

¹. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س م ع)، ص 341.

². المرجع نفسه، مادة (س م ع)، ص 342.

ب. اصطلاحاً:

يحظى الاستماع في حياة الأفراد بدور مهم، حيث إنّه أول الفنون اكتساباً في حياة الانسان، ذلك أن الطفل يستمع ويفهم قبل أن يتحدث، وهو كذلك أبرز الفنون اللغوية في التوجيه، وللإستماع تعريفات عديدة نذكر منها:

- "هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتّمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طلب المستمع ذلك".¹
- وفي تعريف آخر: "الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، والاستماع قد يتخلله القطاع سير بسبب السرحان أو النظر العابر".²
- ويرى برون (Broun, 1954): "أن الأطفال يتعرضون للأصوات منذ اللحظات الأولى من حياتهم وأن عملية الاستماع للغة هذه تسمى بالإنصات (Audenge) وأن هناك فرق بين السماع (Herring) وبين الإنصات (Audenge)، وبين الاستماع (Listing) والمقصود هنا هو الإنصات، فإذا كانت عملية القراءة تقوم على النظر إلى الرموز المكتوبة وتمييزها وتفسيرها، فإنّ عملية الإنصات تقوم على الإنصات إلى الرموز اللغوية المنطوقة وتمييزها وتفسيرها".³
- الذي " يأتي من محادثة الأطفال مع الأكبر منهم، حيث إن الطفل يصبح مغتبطاً ومسروراً إذا أنصت إليه الكبير وأعدّ عليه المدح والاستحسان، كما أن خبرات الاستماع تساعد الطفل على

1. بشير إبرير، الشريف بوشحدان وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار المعرفة، 2009، ص 24.

2. شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، ص 152.

3. المرجع نفسه، ص 153.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

زيادة ثروته اللغوية والكلامية وتعلمه تركيبات اللغة المنطوقة وتزيد من دقة الحديث وتفاعله مع الآخرين".¹

فالاستماع يعني عملية ناتجة عن الإنسان تصدر عنه، أي إنه عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الإكتساب والفهم والتحليل والتفسير، والانشقاق ثم البناء الذهني...، كما أنّ الإستماع عند الأطفال مرتبط بالإنصات فهي تساعد على زيادة الرصيد اللغوي والتفاعل مع الآخرين.

2. أهداف الاستماع:

هناك بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع، وهي تختلف من شخص إلى آخر، ولعل من أهم هذه الأهداف نذكر:²

1. تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو الطفل.
2. تنمية القدرة على تتبع المسموع.
3. التدريب على فهم المسموع في السرعة والدقة من خلال متابعة المتكلم.
4. غرس عادات الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
5. تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الطفل على اتخاذ القرار.
6. تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستخدمات العصرية، واختيار الملائم منها.

ومنه فالاستماع يهدف إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل من خلال التركيز على الفهم المسموع، وذلك عن طريق الإنصات إلى المواد المسموعة، والمعلومات الموجهة لهم، كما يغرس فيهم روح التفكير واتخاذ القرار.

4. فوزية محمود النجاشي، برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2008، ص 61.

2. شيرين عبد المعطي بغداداي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 154

3. أهمية الإستماع:

تعتبر أهمية الإستماع من بين المهارات التي تزخر بأهمية كبيرة، حيث إنّه يعتبر أبو الملكات وتكون هذه الأهمية بشكل عام في الحياة الاجتماعية حيث تكمن في مايلي:

● يكسب الإنسان المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب (يستطيع فهم مدلول الألفاظ)، حيث ينمو الطفل لغوياً، وتزداد ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب.

● هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية من أجل التعرف عليها، ثم التفاعل والتعامل معها.

● هو الوسيلة المهمة لتعليم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.¹

● وهذه الأخيرة أساسية في تعلم اللغة، ولكي يصل الدارس إلى مستوى مناسب في هذه المهارة ينبغي عليه أن يتمكن من تمييز مختلف الأصوات اللغوية، ويفرق بينها وبين الأصوات غير اللغوية، وتسبق مهارة الاستماع والفهم والقدرة على النطق والتحدث، لأننا لا نستطيع النطق السليم للأصوات اللغوية دون الإستماع إليها أولاً، ويبدل المستمع مجهوداً أكثر من المتحدث في المرحلة الأولى.²

إذاً مهارة الاستماع ذو أهمية عظيمة، فهي تساعد الطفل على فهم مدلول الكلمات، كما تتعلمهم القراءة والكتابة خاصة في اللغة العربية، ولكن لا بد على الطفل أو الدارس بصفة عامة إتقان الأصوات اللغوية وتمييزها جيداً حتى يتحصل على ثروة لغوية هائلة، حيث إنّ للإستماع أثر في المستوى الدراسي للمتعلم، فمن لم يستمع جيداً لن يتحدث جيداً، ولن يقرأ جيداً، بل سيكون متأخراً في سائر المواد الدراسية، لأن التحميل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.

¹. ينظر: جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، السودان، 2016، ص 215/214.

². شيرين عبد المعطي بغداداي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 153.

4. تنمية مهارة الإستماع عند الأطفال:

لتنمية مهارة الاستماع عند الأطفال يجب إتباع مايلي: ¹

1. أن تكون اللّغة واضحة ومفهومة.
2. أن تكون المحادثة مباشرة وتحتوي على عنصر الاندهاش والانتظار.
3. أن تكون الأصوات والألعاب تحتوي على أصوات وألعاب مباشرة.
4. أن تكون المحادثة قادرة على استقطاب التّخيل وتحريكه.
5. أن تكون القصة أو الحكاية ملائمة لحاجات الأطفال وقدراتهم ومدى اهتمامهم ومستوى نضحهم.

6. استخدام التكرار والتنوع.

7. استخدام العيّنات أو الوسائل البصرية، وهنا يجب استخدامها بحكمة.

يمكن القول هنا أنّه لا بدّ من تقديم ألعاب للأطفال (قصة، حكاية...) التي تحتوي على أصوات واضحة كما يمكن استخدام أغاني وأناشيد لمساعدتهم على تعلّم أي لغة، بالإضافة إلى ترديد عبارات ، وهذا التكرار يساعدهم على ترسيخ مهارة الاستماع بشكل جيّد، ولا ننسى الحفاظ على الاتصال بالعين.

2 / مهارة التّحدّث:

1. مفهوم التّحدّث:

أ. لغة:

يتحدّث، تحدّث، تحدّثًا عن الشيء وبه إليه، تكلم وحدّث، يحدث، حدّث تحدّيثًا فلان الشيء، وبه أخبره فلان عن فلان، تحدّث بالنعمة نشرها وشكر عليها. ²

¹. ينظر: فوزية محمود النجاشي، برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، ص 62.

². ابن منظور، لسان العرب، ج 1، مادة (ح د ث)، ص 236.

يتّضح من خلال هذا التعريف أنّ التحدّث بحمل معنيين التكلم والإخبار.

ب. اصطلاحاً:

مهارة التحدّث تمثل الجانب الإيجابي من التّواصل اللّغوي، فيقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي تمرّ به أو يمرّ بها إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله وإلى ما حوله، فهو يتحدّث إلى الأفراد عما يريد وعما يشعر به، وقد يتحدّث لما حوله أو ما في يديه من ألعاب أو أشياء، يفيض عليها حيوية الأفراد.¹

فالطفل يبدأ بالتحدّث بكلمة أو جملة من كلمتين في حوالي سن الثانية، وتزداد قدراته على التعبير ما بين سنّ الثانية والسادسة من عمره، بفضل المحصول اللّغوي الذي تركز وتكوّن لديه، إلاّ أنّه بحاجة إلى تصحيح وتدريب لغوي سليم ليهدب من أسلوبه في التعبير عن أفكاره ومشاعره في كلمات وجعلها سليمة في معناها.²

من خلال التعريف الإصطلاحي يتضح لنا أنّ التحدّث عملية تصدر من الإنسان، تجعله يندمج من محيطه الاجتماعي، وذلك عن طريق ممارسة هذه المهارة مع الأفراد والتعبير عما يريد فيصبح هناك تواصل فيما بينهما الذي هو وظيفة اللغة الأساسية.

2. أهمية مهارة التحدّث:

تعدّ عملية التحدّث كغيرها من المهارات الأخرى تملك أهمية كبيرة وعليه نذكر منها ما يلي:³

1. إثراء ثروة الطفل اللفظية.

2. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

¹. ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللّغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2007، ص 72.

². ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللّغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص 73.

³. ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط 4، مجلد 1، الأردن، 2014، ص 140.

3. تحسين هجاء ونطقه.

4. إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.

5. اكسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين كالحديث معهم بطريقة ودودة ورقيقة.

6. تهيئة الطفل لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

7. تعويد الأطفال على ترتيب أفكارهم.

8. تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطفل.

و عليه فإنّ الطفل يستطيع أن يندمج بصورة فعالة في الحياة الإجتماعية، وذلك عن طريق التحدث، وما يكتسبه من أهمية، التي تبرز في جوانب الطفل النفسية، السلوكية، الإجتماعية، التي تتمثل في إزالة الخوف والخجل، ومواجهة الطفل الآخر.

3. أهداف التحدّث:

لتعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لا بدّ أن تكون هناك أهداف يُرجى تحقيقها، وتتمثل أهداف مهارة التحدّث في ما يلي:¹

1. تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن حاجته وخواطر نفسه شفويًا وكتابيًا.

2. تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتنقية لسانهم من الأخطاء الشائعة ويصبح نطقهم

العربي سليم.

3. توسيع دائرة الفكر والتعود على التفكير المنطقي، فالفكر ينمي وينشط بواسطة الحديث.

4. تنمية شخصية التلميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفاعلية وسير.

يبيّن من خلال ما سبق أن للتحدّث أهدافًا كثيرة تجعله ينمي شخصية الطفل ويُسلم لسانه من الوقوع في الخطأ، كما يعود على التأقلم في المجتمع الذي يعيش فيه ويجعله يفكر بشكل منطقي في إيصال معلوماته وأفكاره وكل هذا يدخل ضمن اتقان مهارة التحدّث.

¹ ينظر: نجوى أحمد سليم خصاونة وآخرون، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المختصة، كلية التربية، جامعة الطائف، الأردن، مجلد 1، العدد 4، أيار 2012، ص 185.

4. تنمية مهارة التحدّث عند الأطفال:

لتنمية مهارة التحدّث عند الأطفال يجب اتباع الخطوات التالية:¹

1. تستخدم المعلمة لهجة رقيقة، ولكن في نفس الوقت صارمة بحيث يشعر كل طفل كم هو أثير إلى قلبها.
 2. وضع الأطفال في بيئات جذابة تحثهم على اللعب وتنمي التعاون وتشجّع على التفاعل اللفظي، وتجعلهم يسعون للتعبير عن أفكارهم، لذا لا بد أن تمنحهم الحرية بدلاً من أسلوب الأمر والنهي.
 3. إعطائهم اهتماماً كاملاً عند المحادثة وعند الأسئلة.
 4. إعطائهم مديحاً وإطراء دائماً.
 5. يجب على المعلمة أن تتحدّث معهم بوضوح وتكون إيجابية ومنشحة.
 6. تجنب التحدّث بلغة الأطفال تهمكاً.
 7. محاولة المعلمة زيادة الحصيلة اللغوية باستخدام كلمات ملائمة للأطفال مع اتاحة معرفة كلمات جديدة إذ أمكن.
 8. عند القيام بأداء أيّة تجربة على المعلمة أن تتحدّث أثناء ذلك عما تقوم به.
- من خلال هذه المهارة يصبح الطفل قادراً على التقاط واكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، حيث إنّ الهدف الأساسي من المحادثة هو التدريب من أجل الطلاقة اللغوية لدى الطفل (الأخذ والعطاء الصحيح والسليم).

¹. ينظر: فوزية محمود النجاشي، برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، ص 63، 67.

3/ مهارة الكتابة:

تعد الكتابة إحدى المهارات اللغوية التي يتعلمها الطفل عن طريق الممارسة المتكررة والدائمة، حيث تنمي فيه قدرة التعرف على الكلمات والحروف وإتقان الخط.

1. مفهوم الكتابة:

أ. لغة:

تعددت تعريف الكتابة في المعاجم العربية فراها مرتبطة بعدة مفاهيم مثل: الصناعة، الجمع، ... ومن بين هذه التعاريف نجد: ورد في لسان العرب لابن منظور "الصياغة والخياطة، يقال اكتتب فلان فلاناً، أي سأله أن يكتب له كتاباً في حاجة، واستكتب الشيء أي سأله أن يكتب له، ورجل كاتب، والجمع كتاب وكتبه، وحرفته الكتابة".¹ وجاء في قوله تعالى: "أم عندهم الغيب فهم يكتبون". سورة الطور الآية 41. بمفهوم يعلمون.

ب. اصطلاحاً:

أما في المعنى الاصطلاحي تعرف الكتابة بأنها: "مهارات تشكيل الحروف باليد".² ويعرفها أحد الباحثين أيضاً على أنها: "وسيلة من وسائل الإتصال التي بواسطتها يمكن للطفل أن يعبر عن أفكاره".³

وفي تعريف آخر: "الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف، اصطلاحاً عليها أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه".⁴

¹. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك ت ب)، ص 698، 699.

². شيرين عبد المعطي بغداداي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 187.

³. المرجع نفسه، ص 187.

⁴. المرجع نفسه، ص 187.

الفصل الأول: تنمية المهارات اللغوية واكتساب الطفل للغة

ومنه فإن الكتابة هي مهارة من المهارات اللغوية الأربعة الأساسية للنجاح في المدرسة والحياة، تقوم على تسجيل أفكار المرء، وأصواته المنطوقة أو المسموعة إلى رموز مكتوبة لتدل على صوت لغوي ما، وبذلك فهي وسيلة من وسائل الإتصال التي يمكن بواسطتها التواصل مع الآخرين فيما بينهم.

2. أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع تتجلى في ما يلي:¹

1. القدرة على عبور كل من البعد الزماني والبعد المكاني، بمعنى أنّها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية وانتشارها.

2. وسيلة من وسائل ارتقاء اللّغة وجمال صياغتها وذلك من خلال استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.

3. تنتقي الكلمات بحيث تبين رسم الصوت في أول الكلمة ووسطها وآخرها.²

4. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ".

سورة البقرة، الآية 282.

ومنه فالكتابة هي وسيلة من وسائل الإتصال والتعبير بين الأفراد، وذلك من خلال استخدام اللّغة الفصحى في ذلك التّعبير والأداء، وأيضًا تُعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواقع تواجدتها (أول، وسط، آخر)، وكذلك اكتسبت مزادًا من العناية والاهتمام في الإسلام.

¹ شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 186.

² ينظر: أحمد رشدي طميعة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004، ص 18.

3. أهداف الكتابة:

تعد الكتابة عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، لذلك يجب أن لا تخلوا من أهداف ينبغي أن يتوصل إليها المتعلم، ولكي تتحقق هذه الأخيرة لابد من خلق القدرة على التعبير السليم، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

أ. أهداف معرفية:

وهي كما يلي:

- أن يركب المتعلم الرموز كما يفهمها فيصبح قادرًا على الإنتاج والإبداع.
- من خلال مهارة الكتابة يستطيع المتعلم أن يؤثر على غيره مثلاً (التأثير على المستمع، القارئ).
- تكوين هائل من الرصيد اللغوي بمعنى تنمية القدرات العقلية.¹

ب. أهداف حركية: وتتمثل في ما يلي:

- تعليم المتعلمين على رسم أشكال الحروف في الكلمة بمختلف أشكالها ومواقعها.
- تدريب المتعلمين على القواعد الأساسية والاستماع الجيد للكتابة السليمة (الإملاء، الهجاء العربي).²

للكتابة أهداف معينة تتمثل في تكوين متعلم قادر على الكتابة الجيدة وتنمية قدراته، من خلال رسم أشكال الحروف بطريقة صحيحة وسليمة وتنمي فيه روح الإبداع الفنية...

4. كيفية تنمية مهارة الكتابة للطفل:

- لتنمية مهارة الكتابة للطفل يجب أن نقدم بعض الإقتراحات التي تتمثل في مايلي:³
- أعطني لكل طفل بعض الورق بعد أن تجعله يجلس الجلسة الصحيحة ودعيه يرسم قصة ويمكنك تسجيل الملاحظات والتعليقات.
- ساعدي الأطفال في كتابة خطاب أو شكر لشخص ما.

¹. المرجع نفسه، ص 20.

². ينظر: أحمد رشدي طعمية، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 20.

³. ينظر: فوزية محمود النجاشي، برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، ص 68.

- قدمي أدوات كتابية جديدة ووقتاً للكتابة.
- بَارِكِي محاولات الكتابة وشجعِيها.
- بَيِّنِي لكل طفل كيف يكتب اسمه.
- ثَبِّتِي أسماء الأطفال أو الأشياء حول الحجرة.

لتنمية مهارة الكتابة عند الطفل لا بد من مراعاة أو تطبيق عدة أمور تساعد على الكتابة الجيدة والحسنة فمثلاً: اعطاه أوراق الكتابة المسطرة لكي يكون خطّه جميل وأيضاً مراعاة الوقت اللازم للكتابة لأنّ الأطفال غير سريعين في الكتابة والضحك معهم والابتسام في وجههم وعلى المربية إعطاء بطاقات استحسان لزيادة الثقة في نفس الطفل.

المبحث الثالث: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

من البديهي أن اكتساب اللّغة عند الطفل أو ما يطلق عليه أيضاً التطور اللغوي عند الطفل يمر بمرحلتين أساسيتين هما:

أولاً: المرحلة ما قبل اللغوية

تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة حتى الأسبوع الثامن من عمر الطفل ويطلق عليها بمرحلة التمهد والاستعداد، وهي لغة فطرية ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال وهي: الصراخ (البكاء)، والمناغاة، والتقليد (المحاكاة).

أ. الصراخ (البكاء):

يمارس الطفل منذ ولادته الصراخ وإصدار البكاء، "وتسمى بصيحة الميلاد، حيث تنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرة الطفل إلى رئتيه، فتصبح الأصوات معبرة عن حالته الانفعالية والجسمية وتكون لا إرادية في البداية للتعبير عن الجوع أو البلل... فيلفت إنتباه الآخرين إليه".¹ وعليه فإنّ الصراخ هو الوسيلة الإتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الطفل ممارستها، حيث يصبح الصراخ فعلاً للتعبير عن: عدم ارتياحه أو سوء تكيفه، نحو: صراخ للجوع، صراخ للألم... إلخ فمن خلال تلك الصرخة تدرك الأم أنّ طفلها جائع أو يتألم.

ب. المناغاة:

يمكن تعريفها بأنها: "عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل، وهي نشاطاً انعكاسياً يحدث نتيجة استثارة الطفل داخلياً".²

¹ هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2007، ص 22.

² أديب عبد الله محمد النواسية، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2013، ص 50.

"يقوم الطفل في هذه المرحلة بترديد أصواتاً (أنغاماً) مختلفة من خلال اللعب الصوتي، حوالي الشهر السادس وقبل انتهاء الشهر الثاني عشر من عمره، لهذا نجد أنّ الأطفال في هذا السن يصدرن نفس الوحدات الصوتية في مناغاتهم، ومعنى ذلك أنّ الطفل يولد وقد زوده الله سبحانه وتعالى بهذه النعمة، فعندما يصدر الطفل أصوات أنفية ضيّقة فهو يعبر عن عدم إرتياحه، والأصوات المسترخية التي تصدر عن خلف الفم تعبر عن الارتياح والاسترخاء".¹

إذاً فالطفل خلال هذه المرحلة، يصدر أصواتاً مركبة من مقطعين صوتيين مثل: نونو، مومو، يايا... وهي عادة ما تكون غير مفهومة، أحياناً ما يفهمها عائلته بطرق مختلفة، فيقومون بتعزيزها واستقبالها بنوع من السرور والسعادة، فتتطور هذه الأصوات أو المقاطع، لتصبح كلمات ذات معنى.

ج. التقليد:

ويطلق عليها أيضاً بالمحاكاة "وتبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع حتى بداية الشهر الحادي عشر، ويتميّز كلام الطفل بهذه المرحلة بالרטانة (أي كلام غير مفهوم)، فيقوم الطفل هنا بالإستجابة لبعض الأصوات وبالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون، ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيراً عن الرفض أو الرضا، وتبادل اللعب".²

ومنه فالطفل يبدأ بتقليد الكبار منذ السنة الأولى، فيتعلم اللغة من خلال الإستماع لأحاديثهم المستمرة، فيقوم بتخزينها مما يتيح له الفرصة على التذكر، بالإضافة نجده يقوم بالإيماءات والحركات المقلدة من الكبار.

ثانياً: المرحلة اللغوية

يدخل الطفل في هذه المرحلة مرحلة الإنتاج اللغوي، حيث يبدأ بإستبدال مقاطع مثلاً المناغاة بكلمات لها معانٍ واصفة، عن طريق تقديم معززات من قبل العائلة وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة أقسام وهي:

¹. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص 23.

². أديب عبد الله محمد النواسية، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 51.

أ. مرحلة الكلمة الأولى:

"يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبًا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، وتتطور لديهم الرموز اللغوية المتمثلة للأشياء والأفعال والعلاقات والأفكار... فيستخدم الطفل في هذه المرحلة كلمة واحدة ليغطي عددًا من المثبرات والمفاهيم مثل: يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير إليها، ويبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تتكون من مقطع أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها".¹

ويقدر عدد الكلمات التي يمكن للطفل استخدامها في مراحله الأولى ب:²

- نهاية 18 شهرًا، حوالي 50 كلمة.
- نهاية السنة الثانية، حوالي 250 كلمة.
- نهاية السنة الثالثة، حوالي 450 كلمة.

فما من شك إذن أنّ هذه المرحلة يتعلم من خلالها الطفل كلماته الأولى، فيستخدم صورتين متعاقبين للتعبير عن حاجاته الأساسية مثل: الحاجة إلى الطعام والشراب (حليب)، مناداة العائلة (ماما، بابا، دادا)، لكن يتوقع أن يتقن في مرحلة الطفولة، كلمة جديدة كل بضعة أيام، علما أنّ عدد الكلمات التي يفهمها الطفل يفوق بكثير عدد الكلمات التي يحاول نطقها.

ب. مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

"يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأ بالكلمة الواحدة، ويدخل مرحلة اصدار أصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، إذ يقوم هنا الطفل بالجمع بين كلمتين بتكوين جملة ما، وتتطور لغته حتى مرحلة ثلاث

¹. المرجع نفسه، ص 51.

². المرجع نفسه، ص 52.

سنوات، حيث يستوعب القصص المصوّرة ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، وأيضًا يصبح قادرًا على الإجابة عن تساؤلات الآخرين واختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة...¹.

وعليه فالطفل في هذه المرحلة يستخدم كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء والأحداث، فيقوم الطفل بالجمع بين كلمتين ليبدل على جملة ما، والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة، حيث يستخدم الطفل "ماما أعطيني العصير"، حيث يكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء، أو طلب شيء.

¹. ينظر: أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 52.



الفصل الثاني:

التحليل الكمي والكيفي

لفيديوهات الدراسة الميدانية



تمهيد:

إنّ العلاقة بين الجانبين التطبيقي والنظري هي علاقة متكاملة، فالبحث العلمي لا يهتم فقط بالجانب النظري (دراسة الظاهرة) بل يهتم أيضا بالجانب التطبيقي.

فقد تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة، وتشمل المنهج المستخدم في هذه الدراسة، ومجالات البحث (المجال الجغرافي والمجال الزمني)، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل الفيديويوات، والتوصّل إلى النتائج.

- الدراسة التطبيقية:

1. المنهج المتبع في الدراسة:

يتمثل المنهج المتبع في الوصف ، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويصفها وصفا دقيقا، وأيضا تفسير النتائج والمعطيات المتحصّل عليها عن طريق الفيديويوات المبتة في قناة طيور بيبي.

2. مجالات الدراسة:

وتضمنت مجالين:

- المجال الجغرافي: موقع قناة طيور بيبي الفضائية.
- المجال الزمني: استغرق البحث في الجانب الميداني حوالي ثلاثة أشهر (جوان، جويلية، أوت) حيث قمنا بتحليل فيديويوات خاصة بقناة طيور بيبي الفضائية ودورها في تعليمية اللغة العربية لأطفال ما قبل التّمدرس.

3. تعريف قناة طيور بيبي:

قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال مقرها "عمان"، "الأردن"، وتبث ارساها من البحرين تحت إدارة "خالد مقداد"، حيث أنّها تستهدف من خلال برامجها المختلفة الطفل العربي المسلم، ويتجاوز عدد مشاهدي قناة طيور بيبي الملايين من الأطفال والامهات والاباء ... إضافة الى بث برامج متنوعة تستهدف تعزيز الجوانب التربوية والايمانية لدى الأطفال.¹

أ. أهداف القناة:

تضم قناة طيور بيبي جملة من الأهداف المتمثلة في:²

- صياغة أجيال واعية مثقفة قادرة على مواجهة التحديات واستشراق مستقبل مشرق للامة.
- تلبية احتياجات الطفل العربي والمسلم المختلفة.
- النهوض بثقافة الأطفال واكسابهم جميع المعلومات والمهارات الرائع وخلال الأناشيد والبرامج التي تقدمها.
- تعليم الأطفال العادات والتقاليد والمفاهيم والمبادئ والقيم الأخلاقية والدينية بأسلوب ترفيهي ممتع.
- تنمية أذهان الأطفال وإرضاء قلوبهم وأذواقهم، خلال تقديم البرامج والأناشيد الهادفة والتربوية والعلمية والترفيهية.
- توعية الأسرة بمختلف مستوياتها.

ب. أناشيد القناة:

1. أغاني عن الكذب والتكبر مثل: الراعي الكذاب ...

¹ آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة البترة، 2013، ص51.

² المرجع نفسه، ص 52.

2. أغاني تمثّل الخض والفواكه مثل: خوخة، البندورة الحمراء....

3. أغاني تتمثّل في تعليم الطفل واكسابه الحروف مثل: أنشودة حرف التاء...¹

4. عرض نتائج الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بتحليل فيديويوهات خاصة بهذه القناة والمتمثلة في:

الفيدويو رقم 1:



من خلال الفيدويو نستنتج أنّ الأطفال الصغار يكتسبون مهارة الاستماع و ذلك بالتركيز الجيد مع الأغنية، ثم تكرار الألفاظ الدالة عن الألوان مما يساعده على السماع و منه الحفظ ، فيستهل عليهم معرفة الألوان الأساسية بطريقة بسيطة ، خاصة وأنّ الفيدويو يحتوي على الأمثلة من كل لون، فالطفل هنا يكتسب اللّغة عن طريق الأطفال فنذكر على سبيل المثال : "أخضر، أخضر ، أخضر" أنا في العشب موجود أنا في الشجر موجود "فالطفل حين يسمع لفظة "أخضر" لا يدرك معنى الموجود "العشب" فيركّزون على المراجع التي يحدّث بها الطفل يوميا فهنا الطفل يتعلّم الدال "الأخضر والصورة الذهنية "العشب" ، فتخزن الفكرة بالمرجع، معنى ذلك يحفظ الدال والمدلول معا المراجع المحيطة به فلا يستطيع إعطاء أشياء لا يدركها من قبل.

الفيدويو رقم 02:

¹ آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، ص53.



من البديهي أن "الحامض" (الليمون) يتميز بالعديد من الفوائد الهامة لصحة أطفالنا، ومن أبرز فوائده الفيتامينات، خاصة فيتامين (C)، "سي"، لذلك نجد مجموعة من القنوات التي تعرض العديد من الفيديوهات الترفيهية بطريقة ساذجة، تترك في الطفل انطباع حول فائدة الليمون، فنحن بصدد تحليل فيديو وجيز معنون بـ"الليمون" الموجود في قناة بيبي الفضائية، حيث ركّزوا على الجانب الإيجابي للليمونة، مع الإشارة إلى كونها من الحمضيات، نذكر على سبيل المثال العبارة الواردة في الفيديو "يا أطفال ذقوني بعد ما تعصروني حامضة لكن طيبة أنا، أنا الليمونة".

فالطفل حين يسمع هذه العبارة يتبادر إلى ذهنه فكرة أن الليمونة رغم أنّها معروفة بالحموضة إلا أنّها طيبة فهذا الطفل يصبح قادراً على الاستيعاب الجيد لخاصية الليمونة، كما يشير أيضاً الفيديو إلى الألوان التي تتكوّن منها الليمونة، إما "أصفر أم أخضر". فيسهم ذلك في تنمية الملكة اللغوية للطفل، كما يحاول إيصال فكرة أنّ الليمونة تساعد على قتل الميكروبات أو الفيروسات الموجودة في جسمه من خلال ما تحمله من فيتامينات.

فيديو رقم 03:



تتراوح أعمارهم ما بين (04 و 05 سنوات) الى الابتعاد عن الاخلاق غير المحببة، كما هو موضح في الفيديو الاتي: تحت عنوان "حميدو"

الذي ينصّ مضمونه حول الطفل حميدو الذي وصل إليه الأمر إلى إيذاء حيوان صغير (القطّة) من دون أي سبب، وهو سلوك مكروه، نذكر على سبيل المثال عبارات تدل على هذا السلوك المخل "عيونه فيها بخلق صار يجري وراءها ويلحق، مايو مايو الحقوي يا عالم انقذوني، حمل الحجر بيدوا صار يرمي على القطّة" فعندما يتمعن الطفل جيّداً مع الأنشودة، يصبح قادر على تقليد ذلك التصرف، ومن هنا يتعلم هذا الفعل.

ولا ننسى الأثر الذي تتركه القناة في ذهن الطفل عن طريق المعززات مثل: الايحاءات، والاشارات، الألوان، الإيقاع، الموسيقى.

ونخلص الى القول إن الطفل يكتسب مهارات لغوية تساعده على الاستيعاب الجيد والتخزين، خاصة مهارة الاستماع.

الفيديو رقم 05:



في بادئ الأمر أن الحرف من الضوابط الأساسية التي يجب على الطفل أن يتعلمها في سنواته الأولى لذلك وضع أهل الاختصاص مجموعة من الفيديوهات والأناشيد التي تحفز الطفل الصغير على اكتسابها وتعلمها بسهولة كما نرى في أنشودة حرف "التاء"، حيث وصف هذا الأخير بالثوب الذي يرتديه الانسان حتى تسهل على الطفل حفظه وترسيخه في ذهنه، كما يلفت انتباهه ايماءات

وتعبيرات على الوجه كالاتسامة نحو: حرف التاء يتطلب اخراج الطفل لسانه لنطقه وهذا ما وجدناه في الفيديو ، كما نجدهم ركزوا على الحرف من خلال أسماء حيوانات مثل: ت، تمساح، فواكه، ت، تفاحة فتلمي لديه مهارة التحدث، وتزوده بمادة لغوية مناسبة.

ونصل في الختام إلى أنه قد تم تخصيص قنوات تساعد الأطفال على تلبية احتياجاتهم من جهة تعليمهم الحروف بطريقة سهلة وبسيطة.

فيديو رقم 06:



نلاحظ من خلال هذا الفيديو أن علماء الاختصاص ركّزوا على شكل ولون الفاكهة، حتى يتمكن الطفل من استيعابها مثل: "شكلي مدور، لوني أحمر، طعمي طيب" كما أشارت الدراسات أن معظم الأطفال يأخذون صورة تلك الفاكهة من البيئة التي ينتمون إليها، مثل كرة التنس الحمراء، فيتبادر في ذهن الطفل الشكل الصحيح لفاكهة الخوخ، فعندما يسمع الطفل مقطع الأنشودة "طعمي طيب يتعرف على صفات ومميزات فاكهة الخوخ من حيث شكلها وذوقها ويصبح أكثر تحفزا لتذوق طعم تلك الفاكهة، كما أنّها تزوده بفيتامينات صحية، بالإضافة الى ذلك نرى أنّ حركات الفيديو تجعل الطفل حين يشاهد فاكهة الخوخ يرفع يديه، وذلك السلوك يدل على أنه يريد أكلها، وأنّها من أحسن الفواكه لديه.

فيديو 07:



يتعلم الطفل من الصغر صفات أخلاقية، وأخرى غير أخلاقية، وتمثل هذه الأخيرة في سلوكيات غير محببة نحو: صفة الكذب، لذلك نجد الإباء يعوّدون أطفالهم على الابتعاد عن هذه السلوكيات الجشعة، وتحفيزهم على مشاهدة ومتابعة البرامج التي تدعو الى التحلي بالأخلاق الجيدة، وهنا نجد القناة تعود على الطفل أحيانا إيجابا وسلبا، فيتّضح لنا من خلال الفيديو المعنون: "الراعي الكذاب" أنّ الأطفال حين يشاهدون هذا الفيديو في البداية يترك في داخلهم انطباع سيء يؤدي بهم أحيانا لتعلّمه وذلك في عبارة "لما صار صيح اعيط، راح نموت راح نموت" فجاؤوا عنده وقالوا: "وين يا شهاب ها الضباع وها الذئاب"، ولكن القصة كلها من تأليف الراعي، فغضب أهل القرية عن ذلك التصرف القبيح، فلما هجمت الذئاب عليه حقيقة لم يصدقوه، فأخذ درس عن ذلك الفعل الذي اقترفه فصاروا يرددون عبارة: "يا شهاب يا كذاب تستهل أكل الذئاب".

في الأخير نلاحظ ان الطفل عند اتمامه مشاهدة الفيديو يصبح قادر على التمييز بين السلوك القبيح والسلوك الحميد فتلين ذاته إلى الفعل المحبّد.

فيديو رقم 08:



نستنتج من خلال فيديو الأرقام العربية التي تقوم القناة ببثّه للأطفال، حين يتمعن الطفل في الفيديو يترسّخ في ذهنه شكل ذلك الرقم، كما يربط أيضا الفيديو بين الرقم والاشياء المحيطة به، مثل:

"رقم واحد هو ربي"، "رقم اثنان ام وأبي"، وأيضا رقم خمسة، حيث جسّد هذا العدد في "أصابع اليد" حتى يتسنى للطفل نسيانه، مما يسهل عليه حفظه وتطبيقه في الواقع، كما نرى الطفل يستطيع استيعاب ذلك الرقم بشكل مبسط، فيزود الطفل برصيد عددي هائل وكفاءة لغوية هائلة.

فيديو رقم 09:



من خلال تحليلنا ل: "أغنية الحركات" باعتبارها أغنية ترفيهية وتعليمية، فنلاحظ أن الطفل يتعلم أعضاء الجسم باللغة العربية وكيفية تحريكهم، كما نلاحظ أنّ الأشخاص الموجودين في الفيديو يقومون بحركات تشبه عادة الحركات التي نستعملها في الرياضة حتى يسهل على الطفل تقليد تلك الحركات على سبيل المثال: "أضع يديا على الأرض، أرفعهم الى السماء، أسقط في الأرض، أحمي ظهري"، كما ترتبط هذه الحركات بأعضاء الجسم كلامح الوجه نحو: "أعبس وجهي، أضم شفتي، أمسح رأسي، أشد أذني"، وهذا الارتباط وثيق يمكن الطفل من تسمية تلك الأعضاء مع الحركات الخاصة بها.

كما لا ننسى الجانب المهم من هذه الأغنية، وهو اكساب الطفل مهارة الاستماع والتحدث، فلا بد من التركيز عليهما حتى تساعدانه على تلقي اللغة.

فيديو 10:



في هذا الفيديو يتعلم الطفل أسماء السنة الميلادية بالترتيب، باللّغة العربية وبصورة معبرة عن كل شهر في جو من المدح وبطريقة وجديدة نحو: يناير، فبراير، يوليو ويونيو، فالهدف منه هو تعليم الطفل الصغير القراءة والنطق عن طريق إعادة نطق الكلمات بطريقة سليمة وصحيحة، وحتى يتسنى له حفظها، وترسيخها في الذهن، كما نلاحظ في الفيديو المعنون "الأشهر الميلادية"، فالطفل من خلال هذه الأنشودة يجيد نغمات الكلام المختلفة حيث يصبح يقلد ورائها، فهنا نجده يكتسب لغة ويتقنها في الان نفسه، اذاً نرى مضمون الفيديو يحتوي على ابريق وكأس متحركين، يقوم الابريق بنطق الأشهر بالترتيب والكأس يعيدها ورائه، فهنا الطفل يلاحظ جيّدا ما يدور في الفيديو فيصبح عندئذ قادر على محاكاتها بالطريقة التي يراها تساعد، فبذلك سهّل عليه التمييز بين الأشهر وترتيبها.

فيديو رقم 11:



يعدّ تنظيف الأسنان من الأمور المهمة والأساسية التي يجب أن يقوم بها الطفل بشكل يومي، وذلك لأهميتها في حماية صحة الأسنان، وتنظيف الأسنان يكون عن طريق استخدام الفرشاة

والمعجون، ونحن الان بصدد تحليل فيديو تحت عنوان "فرشاة الأسنان" حيث وردت فيه عبارات تدل على نعومة الفرشاة، بفضل شعيراتها الرفيعة، مثل عبارة: "ناعمة وخفيفة على التمشو حلوة وظريفة فرشاة الأسنان".

فهنا الطفل بمجرد سماعه لهذه الجملة يدرك فائدة الفرشاة على صحة أسنانه، فتترك فيه لمعان، وتقضي على كل الجراثيم والبكتيريا وكل ما قد يؤدي للتسوس، وبالتالي يكتسب مهارة الاستماع، ويتعرف على سلوك النظافة التي دعا إليها الدين الإسلامي، كما جسدت فرشاة الاسنان على شكل يتحرك له عينين ورجلين تشبه الانسان، لكي ترسخ في دماغه ويمارسها بشكل منتظم ويومي، ومنه فهذا الفيديو يضم أهدافا تعليمية (معرفية)، وأهداف سلوكية أخلاقية ترتبط بالدين.

فيديو رقم 12:



خلق الله عز وجل الانسان على اكمل وجه، وجسده على شكل صحيح، وميزه بالعقل عن بقية الكائنات، كما منحه أعضاء، واحدة للمشي كالأرجل وأخرى للاستعمالات المتعددة كاللمس وتحسس الأشياء كاليد، وهذه الأخيرة التي تهمها في هذا التحليل، حيث يتعلم الطفل خلال فيديو "أصابع اليد"، كيفية تسميتها، وطريقة استخدامها ووصفها، وهذا ما لاحظناه في كلمات الانشودة نذكر على سبيل المثال عبارة "يدي الجميلة فيها خمسة أصابع، طويلة، قصيرة، من صنع الله الواحد"

"فاليد لها أهمية كبيرة عند الانسان ومن ثم ضرورة العمل على حسن استخدامها وعلى تدريب حاسة اللمس".¹

تصدر الإشارة إلى أن الأطفال يكتسبون مهارة التحدّث، حيث تتيح لهم الفرصة للتعبير عما يشاهدونه، وكذلك القدرة على نطق الأصوات، وتميزها بشكل صحيح مثل: خنصر، بنصر، وسطي، سبابة، ابهام ... بالإضافة الى كونه يصبح على دراية تامة على ان اليد تستطيع ان تلمس بها الأشياء وتميزها عن بعضها.

فيديو 13:



الفواكه هي الثمار النباتية التي تحملها كغطاء لبذورها، تتميز عادة بأنها حلوة أو حامضة الطعم مكثرة بالمياه، ينصح بتناول الفاكهة على معدة فارغة لاحتوائها على فيتامينات خاصة للأطفال، ونحن بصدد تحليل فيديو "الفواكه"، لأنه يضم جميع الفواكه وألوانها والشكل الذي توحى به.

بالإضافة إلى الفصل الذي تنبت فيه، إذ نرى الطفل يدرك للفواكه الجمّة ومدى احتوائها للفيتامينات تساعده على النمو الجيد، والفيديو الذي بين أيدينا يصف كل فاكهة على حدة، مثل: "أنا موز حلو طري، شكلي قوس زاهٍ أصفر"، "كريات رائعة حلوة أشهى من حبات الحلوة (العنب).

¹ خالد صلاح حنفي محمود، تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 13.

عند رؤية الطفل لأشكال الفواكه صفات تلك الفاكهة فيملكه فضول في تذوقها وأكلها، حسب ما شاهدته في الفيديو عن مدى حلاوتها وجمال شكلها، فهذه البرامج تساعد الطفل على اكتساب اللغة وتعلمها في سن مبكر، "وتزوده بخبرات ومهارات التي تدفعه الى اتباع العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي."¹

فيديو رقم 14:



لكل كوكب في نظامنا الشمسي فصول ومواسم تختلف عن باقي كواكب الفصول الأخرى، حيث كل فصل يتميز عن غيره بأحوال الطقس وكمية ضوء الشمس، ومدة النهار، فالفصل الذي تطرقنا إليه في هذا الجانب من التحليل هو فصل الربيع، باعتباره فصل حلو بديع من خلال العشب الأخضر، فالطفل حين يتمعن يدرك جيّداً عظمة الله عز وجل في وضعه لهذا الفصل.

فعظّمته تكمن في: "ثمار الأشجار والأزهار كالنرجس والريحان".

¹. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط4، 2008 ص4

اذاً يستوعب الطفل كل ما يسمعه باللغة العربية الفصحى، كي يتمكن من تنمية ثروته اللغوية، كما نلاحظ أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين "4.5 سنوات" يكون أكثر استيعاباً ومعرفة بالفصول الأربعة.

فيديو رقم 15:



لا شك أن الطفل يتعلم في صغره عدة أشياء تنمي تفكيره، ومن بينها "الأشكال"، فنلاحظ من خلال الفيديو أنّ الطفل يحفظ الطريقة التي جاء عليها ذلك الشكل، حتى يبين الفرق بين الأشكال، إذ يتمنّ الطفل في كلمات الأغنية فيصبح قادراً على تقليد تلك الحركات وتكرارها انطلاقاً من حكمة "التكرار أساس النجاحات"، فالأنشودة تترك أثر إيجابي من حيث الشكل وطريقة رسمه، لكي يلفت انتباه الطفل من ناحية الألوان، حتى تترسخ في ذهنه على المدى البعيد.

ومن الأمثلة التي جاءت في الفيديو "اللي بقدر يعرف شكلي يعمل هيك" فهذه العبارة تحفز الطفل وتجعله يعيدها أكثر من مرة على النحو الذي جاء به.

فيديو رقم 16:



مما لا شك فيه أنه لا بد من الطفل أن يتعلم أيام الأسبوع، لأنها شيء ضروري في حياته اليومية أو الدراسية، لذلك أنشئت البرامج أناشيد لكي تسهل عليه حفظها وذلك بطريقة ترفيهية وفي نفس الوقت تعليمية.

وقد ارتأينا إلى تحليل فيديو معنون "أيام الأسبوع سبعة" وقد لاحظنا أن كلمات الانشودة جاءت في شكل قطار متكون في سبعة عربات، وكل عربة تحمل اسم من أسماء أيام الأسبوع، نحو: السبت، الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، حتى ترسخ الصورة جيدا في ذاكرة الطفل، ويظل يتذكرها.

بالإضافة إلى الموسيقى الموجودة في الفيديو فهي تلعب دورا مهما، "حيث تجذب الطفل أكثر من المحفوظات (كلمات الاغنية) فبذلك تزداد أهمية التلفزيون في حياة الطفل، لأنه يخاطب حسين من الحواس وهي السمع والبصر"¹، ويكسب بذلك مهارة الاستماع الجيد لأنه يعد وسيلة رئيسية للطفل خاصة والمتعلم عام.

فيديو رقم 17:



يعد الخبز من الأطعمة الأساسية، وذلك بمدافقه الجيد وفوائده الغذائية، ويعتبر القمح المكون الرئيسي للخبز. ونحن بصدد تحليل فيديو معنون "الخبز"، وقد جاء تحليلنا كالآتي: رأينا بأنه عندما يشاهد الطفل الاغنية يعرف أن للخبز فوائد كثيرة على صحته، كما أننا نعلم أن الخبز موجود في كل بيت، فهو شيء ملموس، فتبادر في ذهنه كلمات الاغنية، نحو: خبز، خبز، خبز، لذيذ ما اشهاني

¹. عبد الرحمان حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، 1975، ص 94.

من بين الأطعمة كمنز في اشكال وألوان "هذه من جهة"، ومن جهة أخرى، نرى بأن محتوى الفيديو يجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل وفهم أعمل لعالمه المادي والاجتماعي، "بالإضافة إلى أنه ينمي المهارات اللغوية للطفل، خاصة مهارة الاستماع والتحدث من خلال التكرار والمحاولة، والاصغاء الجيد."¹

فيديو رقم 18:



تجدد بنا الإشارة إلى القول بأن الحروف من الأولويات التي يتقنها الطفل وهو في سن صغير جداً، "حيث نرى بأن التلفزيون لازال محافظاً على المركز الأول بين وسائل الاعلام في الانتشار بين الناس"²، وذلك عن طريق القنوات التي تبث برامج تعليمية وتربوية للأطفال من بينها قناة طيور بيبي، فالطفل يجد فيها عالماً مدهشاً يسلب عقله ويسحر قلبه فتراه ساكنة في مكانه عيناه لا تكاد ترمشان، وقد قمنا بتحليل فيديو معنون بـ "أنشودة حرف الواو"، حيث نرى بأن الطفل يقلد الحرف الذي يشاهده، خاصة وأن الأنشودة تحتوي على امثلة من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه مثل: وردة،

¹. أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013/2014، ص 39-40.

². محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 233.

ورقة، مروحة، فيكّرر كلمات الأنشودة بالضغط على حرف الواو من أجل حفظه وترسيخه في الذهن، لأنهم في سن يسمح لهم باستيعاب ما يسمعون بصورة سهلة وسريعة. لذلك تزداد الحصيلة اللغوية للطفل ويصبح قادر على نطق الكلمات.

النتائج المتوصل إليها:

- أثر التّلفزة وما تبثه من برامج الأطفال في اكتساب مهارة الاستماع والتحدث والكتابة.
- اعتماد أسلوب التكرار والشرح والتفسير في طريقة بث الفيديوهات.
- توفر قناة طيور يبّي على خصائص تقنية تقدم المعارف والسلوكيات في أكثر من قالب فني.
- جعل برامج الأطفال أكثر احاطة بعالمهم الذي يعيشون فيه خاصة في المراحل الأولى.
- تعرف الطفل على النظام الصوتي وذلك عن طريق الاستماع ثم التحدث ثم الكتابة.
- تعلم قواعد اللغة العربية عبر هذه البرامج.

التوصيات:

لقد توصلنا إلى جملة من المقترحات المتمثلة في:

- التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصفة الإيجابية، مما تساعد على اكتساب سلوكيات حسنة.

- أن تحتوي برامج الأطفال على نسبة أكبر من الأمان "برامج ترفيهية" واجتناب عرض فيديوهات مخيفة ومرعبة.



الخاتمة

خلصنا في نهاية هذا العمل الى مجموعة من النتائج، تتمثل في:

- يمكن للبرامج التلفزيونية أن تحقق نتائج فعالة وذلك من خلال العديد من الحصص الإعلامية التي تعرضها للأطفال على شكل برامج ثقافية واجتماعية وترفيهية وعلمية، تنمي محصولهم اللغوي وتوسع من قدراتهم المعرفية.
- البرامج التلفزيونية خيال الأطفال لتحفز عقولهم على التفكير والتأمل.
- يقضي الطفل وقتا طويلا أمام هذه البرامج التلفزيونية المتنوعة ويصبح سريع التأثر بما تحمله تلك البرامج.
- التلفزة وبرامج الأطفال تنمي في الطفل مهارة الكتابة والسمع والتحدث. المهارات اللغوية هي مهارات يتعلمها الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس كونها أساسية خلال المراحل الدراسية اللاحقة.
- يعد دور القناة التلفزيونية موازيا لدور الإباء في تنمية لغتهم وشخصيتهم من الناحية العقلية والاجتماعية.
- تكون مشاهدة الأطفال لبرامج جيدة تحت تصرف أسرة واعية ومثقفة وراشدة فتنظم لهم أوقات المشاهدة، فيمكن الهدف من ذلك في اكتساب الأطفال أنماط وسلوكيات سليمة وحيدة وتجعله فرد صالح في بيئته ومجتمعه.
- الاكتساب اللغوي من خلال النشاطات المشوقة التي تناسب هذه المرحلة.
- غنى برامج الأطفال خاصة قناة طيور بيبي باللغة العربية.
- إن التحدث يعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداما لدى الطفل، وهو أحد أهم مهارات الاتصال اللغوي، حيث يحتل حيزا كبيرا في نشاط الطفل داخل الروضة.



الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01 بعنوان – فيديو الالوان



الملحق رقم 02 بعنوان – الليمونة



الملاحق

الملحق رقم 03 بعنوان - حرف الالف



الملحق رقم 04 بعنوان - حميدو



الملاحق

الملحق رقم 05 بعنوان - حرف التاء



الملحق رقم 06 بعنوان - خوخة



الملاحق

الملحق رقم 07 بعنوان - الراعي الكذاب



الملحق رقم 08 بعنوان - الأرقام العربية



الملاحق

الملحق رقم 09 بعنوان - أغنية الحركات



الملحق رقم 10 بعنوان - شهور السنة الميلادية



الملحق رقم 11 بعنوان – فرشاة الاسنان



الملحق رقم 12 بعنوان – أصابع اليد



الملحق رقم 13 بعنوان - الفواكه



الملحق رقم 14 بعنوان - فصل الربيع



الملحق رقم 15 بعنوان - الأشكال



الملحق رقم 16 بعنوان - أيام الأسبوع





الفهـرس

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	اهداء
	خطة البحث
أ-ت	مقدمة
13-06	المدخل: ضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات
06	مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا)
07	مفهوم الاكتساب اللغوي (لغة واصطلاحا)
08	مفهوم المهارة (لغة واصطلاحا)
09	مفهوم التلفاز (لغة واصطلاحا)
10	مفهوم القناة (لغة واصطلاحا)
10	مفهوم الطفل (لغة واصطلاحا)
11	مفهوم الروضة (لغة واصطلاحا)
12	سمات معلمة الروضة (لغة واصطلاحا)
36-15	الفصل الأول: التأسيس النظري
15	المبحث الأول: التلفاز وتأثيراته على الطفل
15	نشأة التلفاز
16	سلبيات التلفاز
16	إيجابيات التلفاز
17	وظائف التلفاز

18	خصائص التلفاز
19	ادمان الطفل على التلفاز
22	المبحث الثاني: المهارات اللغوية
22	مهارة الاستماع
22	تعريفها (لغة واصطلاحاً)
24	أهداف مهارة الاستماع
25	أهمية الاستماع
26	تنمية مهارة الاستماع عند الاطفال
27	مهارة التحدث
27	تعريفها (لغة واصطلاحاً)
27	أهمية مهارة التحدث
28	أهداف التحدث
29	تنمية مهارة التحدث عند الأطفال
30	مهارة الكتابة
30	تعريفها (لغة واصطلاحاً)
31	أهمية مهارة الكتابة
32	أهدافها
32	تنمية مهارة الكتابة للطفل
36-33	المبحث الثالث: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل
34	المرحلة ما قبل لغوية (الصراخ، المناغاة، التقليد)
36	المرحلة اللغوية (مرحلة الكلمة الأولى، مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة)

56-39	الفصل الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفيدويوهات الدراسة الميدانية
39	تمهيد
56-36	الدراسة التطبيقية
55	النتائج المتوصل اليها
56	التوصيات والمقترحات
58	خاتمة
68-60	قائمة اللاحق
72-70	قائمة المراجع والمصادر
76-74	فهرس المحتويات
78	الملخص

قائمة المصادر والمراجع

1- المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج4، مادة (ع ل م).
2. ابن منظور، لسان العرب، م2، مادة (ك س ب).
3. ابن منظور: لسان العرب، دط، مجلد1، دت، مادة (م ه ر).
4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س م ع).
5. ابن منظور، لسان العرب، ج1، مادة (ح د ث).
6. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك ت ب).
7. ابن منظور، لسان العرب، ط9، مادة (ر.و.ض).
8. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط ف ل)، ط11.
9. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، مادة (تلفز)، عالم الكتب، ط1، 2008.

2- المصادر والمراجع:

1. أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
2. أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014/2013.
3. أديب عبد الله محمد النواسية، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2013.
4. أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة الإجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
5. الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دار الثقافة، دن، عمان، الأردن، 1999.
6. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
7. خالد صلاح حنفي محمود، تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
8. ذياب محمد بردي الديجاتي، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، مجلس الامة، الكويت، 1997.

قائمة المصادر والمراجع

9. شيرين عبد المعطي بغدادى، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2012.
 10. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008.
 11. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2007.
 12. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط4، مجلد1، الأردن، 2014.
 13. عبد الرحمان حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، 1975.
 14. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، اليازوري، الأردن، 2006.
 15. فوزية محمود النجاشي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2007.
 16. ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الأولى، يوليو 1978.
 17. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
 18. نصر الدين الزغلول وآخرون، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003.
 19. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- 3- المجالات:
1. السعيد دراجي، التلفزيون والأطفال، الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية الحذرة، مجلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، عدد 36، ديسمبر 2013.

قائمة المصادر والمراجع

2. بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختاري، عنابة، 739، 2009.
 3. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، السودان، 2016.
 4. زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل الدراسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 27، ديسمبر 2016.
 5. علي تعوينات، التعليمية والبدagogية في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية. المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010.
 6. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دت.
 7. نجوى أحمد سليم خصاونة وآخرون، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المختصة، كلية التربية، جامعة الطائف، الأردن، مجلد 1، العدد 4، أيار 2012.
- 4- أطروحات:
1. أية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة البترة، 2013.
 2. بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على الأطفال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الاجتماع، بسكرة، 2013/2012.
 3. حمو بن إبراهيم فحار، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارب، رسالة لنيل الدكتوراه في الحقوق (قانون جنائي)، بسكرة، 2014/215.
 4. حيرش بغداد ليلي آمال، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية، دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، وهران، سنة 2014، 2015.
 5. سلوى تواتي طليبة، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم اللغة والادب العربي، 2018/2017.

ملخص:

شهدت البرامج التلفزيونية المخصصة لأطفال قسماً كبيراً من الاهتمام من طرف المحطات التلفزيونية في كل دول العالم العربي وغيرها، وبيدأ ذلك الاهتمام بالنظر إلى الأطفال بوصفهم فئة وشريحة اجتماعية باللغة الأهمية، وعيه يهدف هذا البحث إلى التعرف على الدور قناة طيور بيبي في تعليمية اللغة العربية، ومن أجل بلوغ هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا في دراستنا على تحليل فيديوهات خاصة بهذه القناة، بعدها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة:

- أثر التلفزة وما تبثه من برامج الأطفال في اكتساب مهارة الاستماع والتحدث والكتابة.

Television programs devoted to children have witnessed a great deal of interest on the part of television stations in all countries of the Arab world and elsewhere, and that interest begins with looking at children as a group and a social segment in the important language, awareness of this research aims to identify the role of the « touyour bibi » Channel in teaching the Arabic language, In order to achieve this goal, we relied on the descriptive and analytical approach, and we also relied in our study on analyzing videos for this channel, after which a set of important results were reached:

- The effect of television and its programs for children in acquiring the skills of listening, speaking and writing.
- Learn the rules of the Arabic language through these programs.